القسم بها وبلن نادر جدا كقول ابي طالب ✱ والله لن يصلوا اليك بجمعهم ✱
حتى اوسد في التراب دفينا ✱ وقيل لبعضهم الك بنون فقال نعم وخالقهم
لم تقم عن مثلهم منجبة ويحتمل ان يكون على حذف الجواب اي ان لي بنين
ثم استانف جملة النفي وزعم بعضهم انها قد تجزم كقوله ✱ لن يخل للعينين
بعدك منظر ✱ وقوله ✱ لن يخب الآن من رجائك من ✱ حرك من دون بابك
الحلقة ✱ والأولى محتمل للاجتزاء بالفتحة عن الألف للضرورة ليت حرف
تمن يتعلق بالمستحيل غالبا كقوله ✱ فيا ليت الشباب يعود يوما ✱ فاخبره بما
فعل المشيب ✱ وبالممكن قليلا وحكمها ان تنصب الاسم وترفع الخبر قال
الفراء وقد تنصبهما كقوله ✱ يا ليت ايام الصبا رواجعا ✱ وبني على ذلك ابن
المعتز قوله ✱ مرت بنا سحرا طير فقلت لها ✱ طوباك يا ليتني اياك طوباك ✱
والأول عندنا محمول على حذف الخبر تقديره اقبلت لا يكون خلافا للكسائي
لعدم تقدم ان ولو الشرطيتين ويصح بيت ابن المعتز على انابة ضمير النصب
عن ضمير الرفع وتقترن بها ما الحرفية فلا تزيلها عن الاختصاص بالاسماء لا يقال
ليتما قام زيد خلافا لابن ابي الربيع وطاهر القزويني ويجوز حينئذ اعمالها لبقاء
الاختصاص واهمالها حملا على اخواتها ورووا بالوجهين قول النابغة ✱ قالت
الا ليتما هذا الحمام لنا ✱ الى حمامتنا او نصفه فقد ✱ ويحتمل على الرفع على ان ما
موصولة وان الاشارة خبر لهو محذوفا اي ليت الذي هو هذا الحمام لنا فلا
يدل حينئذ على الاهمال ولكنه احتمال مرجوح لان حذف العائد المرفوع بالابتداء
في صلة غير اي مع عدم طول الصلة قليل ويجوز ليتما على اضمار فعل على شريطة
التفسير لعل حرف تنصب الاسم وترفع الخبر قال بعض اصحاب الفراء قد
تنصبهما وزعم يونس ان ذلك لغة لبعض العرب وحكى لعل اباك منطلقا و

تاويله

وتاويله عندنا على اضمار يوجد وعند الكسائي على اضمار يكون وقد مر ان
عقيلا يخفضون بها المبتدأ كقوله ✱ لعل ابي المغوار منك قريب ✱ وزعم الفارسي
انه لا دليل في ذلك لانه يحتمل ان الاصل لعله لابي المغوار جواب قريب
فحذف موصوف قريب وضمير الشان ولام لعل الثانية تخفيفا وادغم الاولى
في لام الجر ومن ثم كانت مكسورة ومن فتح فهو على من يقول المال لزيد بالفتح
وهذا تكلف كثير ولم يثبت تخفيف لعل ثم هو محجوج بنقل الائمة ان الجر بلعل
لغة قوم باعيانهم واعلم ان مجرور لعل في موضع رفع بالابتداء لتنزيل لعل
منزلة الجار الزائد نحو بحسبك درهم بجامع ما بينهما من عدم التعلق بعامل
وقوله قريب خبر ذلك المبتدأ ومثله لولاي لكان كذا على قول سيبويه ان لولا
جارة وقولك رب رجل يقول ذلك ونحوه قوله ✱ وجيران لنا كانوا كرام ✱
على قول سيبويه ان كان زائدة وقول الجمهور ان الزائدة لا تعمل شيئا فقيل
الاصل هم لنا ثم وصل الضمير بكان الزائدة اصلاحا للفظ لئلا يقع الضمير
المرفوع المنفصل الى جانب الفعل وقيل بل الضمير توكيد للفاعل المستتر في لنا
على ان لنا صفة لجيران ثم وصل لما ذكرنا وقيل بل هو معمول لكان بالحقيقة
فقيل على انها الناقصة ولنا الخبر وقيل بل على انها زائدة وانها تعمل في الفاعل
كما يعمل فيه العامل الملغى نحو زيد ظننت عالم وتتصل بها ما الحرفية فتكفها عن
العمل لزوال اختصاصها حينئذ بدليل قوله ✱ لعلما اضاءت لك النار الحمار
المقيدا ✱ وجوز قوم اعمالها حملا على ليت لاشتراكهما في انهما يغيران
معنى الابتداء وكذا قالوا في كأن وبعضهم خص لعل بذلك لاشدية التشابه
لانها وليت للانشاء وان وكأن للخبر قيل واول لحن سمع بالبصرة لعلها
عذر وانت تلوم وهذا محتمل لتقدير ضمير الشان كما تقدم في ان من اشد

Copyright © King Saud University